

21 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ |

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن يتبع هداه ثم اما بعد. عندما دخل اخوة يوسف عليه ومعهم البضاعة المزجة. وقلت المزجة - [00:00:00](#) هي الرديئة التي تدفع فلا تقبل. يريدون ان يشتروا بها كي لا طعاما عللوا ذلك بان الله تبارك وتعالى يجزي المتصدقين فهذا من جملة الصدقة عليه. كان هذا الكلام في محضر يوسف - [00:00:33](#) وايات اليوم تبين هذا المقام وما الذي دار بينهم وبين اخيهم يوسف قال الله سبحانه انا يوسف وهذا اخي الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله فلا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اترك - [00:01:07](#) الله علينا لخاطئين. قال لا يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ولم قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. لو قالوا تالله انك فلما البشير - [00:02:09](#) الله على وجهه فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابا فنستغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال الله سبحانه قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه - [00:03:19](#) انتم جاهلون. هذا الاستفهام يقصد منه التقرير يقررهم بافعالهم المشينة التي فعلوها بيوسف. ومن بعد يوسف فعلوها مع اخيه انهم من ظاهر السياق لم يعاملوا اخا يوسف المعاملة الطيبة وانما اساءوا له ايما اساء. فقال هل علمتم ما فعلتم؟ اي الذي فعلتموه - [00:03:59](#) فما هنا هي الموصولية الذي فعلتموه بيوسف واخيه. انتم جاهلون اي في وقت جهلكم اذ ظرفية فيها معنى الزمن اي في وقت جهلكم. والجهل له معان. المعنى الاول ان المقصود بالجهل المعصية. المقصود بالجهل الماضي - [00:04:45](#) اذ انتم تجهلون اي وقت معصيتكم. ذلك انهم عندما اخذوه فالقوه في الجهد وباعوه بثمان بخس وفرقوا بينه وبين ابيه كان ذلك ذنبا عظيما عظيمة ومعصية والقرآن اثبت ذلك المعنى. قال ربنا سبحانه انما التوبة على الله للذين - [00:05:15](#) سيعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليه. ولهذا قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل. كل من عصى الله فهو جهل. جاهدوا من حيث انه لم يوقر ربه - [00:05:49](#) ولو وقر الله سبحانه وعظمه ما خالفه ووقع في معصيته. فقلوه انما التوبة على الله طهي للذين يعملون السوء بجهالة ان يتلبسون بالسوء وهم يعصون الله عز وجل ثم اخبر ربنا سبحانه ان باب التوبة مفتوح. فاولئك يتوب الله عليهم - [00:06:15](#) وذلك عندما يشرح صدرهم الى التوبة توفيقا منه وبركة. ويأتي الجهل مقابل العلم وهذا معلوم. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويأتي الجهل بمعنى السفه. يأتي الجهل بمعنى السفه. وهذا في قصة نبي الله تعالى - [00:06:45](#) عندما قال لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزرا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي سفهاء. والسفيه هو الذي يأتي الفعل ولا يعرف عاقبته. فحاشاه ان يكون سفيها. وانما العاقل هو - [00:07:15](#) الذي يضبط فعله وقوله. ويأتي الجهل بمعنى الظلم. يأتي الجهل بمعنى قل ومنه قول الشاعر لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - [00:07:45](#)